

١١٩

وما ظنك بحارس عملاق يندفع إلى حجرة الأميرات بلا استئذان ؟
حتى لقد كان هؤلاء الناعمات الناعسات الطرف يتعرضن لدخول
الحراس عليهن في أى وقت من ليل أو نهار . . .
وكان القيصر على جلاله المسلوب يتلطف مع هؤلاء
الغلاظ الشرعى الأخلاق ، فيأذن لهم بالطعام على المائدة مع
أسرته . . . حتى لقد أحججهم بتواضعه ولطفه ودماثة خلقه ،
كما أحججتهم القيصرة والأميرات بالصبر الجميل فاستمبدوا
قلوبهم ، وكسروا من حديتهم . وألقى ذلك التصرف النبيل من
الأسرة المالكة شيئاً من الرحمة والعطف في قلوب هؤلاء القساة
الغلاظ الأكباد .

~ ~ ~

وكانت السلطة في مدينة كاترينبرج في يد مجلس إقليم
أورال ، وهو مكون من ثلاثين عضواً ، وقد لاحظ المجلس
بعد استبدال الحراس القدماء بأن عطف الحراس الجدد على
القيصر وأسرته لا يمكن أن يفسر إلا بالضعف والاستخذاء .
واتصل مجلس أورال بمجلس موسكو لاتخاذ قرار في
هذا الموضوع الذى يتوقف عليه مصير القيصرية في البلاد . . .